اي لذاته من غير ملاحظة نعمة الله تعالى يستحق الحمد من حيث ذاته ومن حيث انعامه على
خلقه تحصلت المغايرة بين هذا وقوله واذكروه كما هداكم اه عند المشعر الحرام
فيه وجهان احدهما ان يتعلق باذكروا والثاني ان يتعلق بمحذوف على انه حال من فاعل
اذكروا اي اذكروه كائنين عند المشعر الحرام اه سمين يقال له قزح بوزن عمر وهو ممنوع
من الصرف للعلمية والعدل تحقيقا وسمي مشعرا من الشعار وهو العلامة لانه من
معالم الحج ووصف بالحرام لحرمته من التحريم وهو المنع لانه ممنوع من ان يفعل فيه ما لم يؤذن
فيه اه شيخنا حتى اسفر جدا اي دخل في السفر بفتحتين وهو بياض النهار
اه شوبري على المنهج نقلا عن مرقاة الصعود لمعالم دينه جمع معلم بمعنى
العلامة وفي المختار والمعلم الاثر يستدل به ومعلم الشيء مظنته وما
يستدل به كالعلامة اه والكاف للتعليل اي وما مصدرية اي واذكروه لاجل
هدايته اياكم اه كرخي مخففة اي من الثقيلة والاصل وانكم كنتم فحذف الاسم
وخففت ولزمت اللام في خبرها واهملت عن العمل هي في هذا التركيب مهملة
وان كانت قد تعمل في غيره اه قبل هداه اي المذكور في ضمن الفعل وحد
اعدلوا هو اقرب للتقوى اه لمن الضالين اي عن الهدى اي الجاهلين
اي لا تعرفون كيف تذكرونه وتعبدونه وعبارة الخطيب لمن الضالين ولا
يتعلق بالضالين بعده لان ما بعد ال الموصولة لا يعمل فيما قبلها الا على راي يتوسع
في الظرف اه سمين اي من عرفة تفسير لحيث لحيث هو عرفة
وكانوا اي قريش يقفون وقوله ترفعا اي استكبارا وقوله معهم اي مع
الناس اه وثم للترتيب في الذكر اشار به الى جواب سؤال قد اوضحه السمين
ونصه استشكل الناس مجيء ثم هنا من حيث ان الافاضة الثانية هي الافاضة الاولى
لان قريشا كانت تقف بمزدلفة وسائر الناس يقفون بعرفة فامروا ان يفيضوا
من عرفة كسائر الناس فكيف يجاء بثم التي تقتضي الترتيب والتراخي وفي ذلك اجوبة
احدها ان الترتيب في الذكر لا في الزمان الواقع فيه الافعال وحسن ذلك ان الافاضة
الاولى غير مامور بها انما ذكر الله اذا حصلت الافاضة الثاني ان تكون هذه الجملة معطوفة
على قوله واتقون يا اولي الالباب ففي الكلام تقديم وتاخير وهو بعيد الثالث
ان تكون ثم بمعنى الواو وقد قال به بعض النحويين وهي لعطف كلام على كلام منقطع
عن الاول الرابع ان الافاضة الثانية هي من جمع الى منى والمخاطب بها جميع الناس
كما

كما قال جماعة كالضحاك ورجحه الطبري وهو الذي يقتضيه ظاهر القرآن وعلى هذا
فثم على بابها اه واستغفروا الله استغفر يتعدى لاثنين اولهما بنفسه
والثاني بمن نحو استغفرت الله من ذنبي وقد يحذف حرف الجر كقوله
استغفر الله ذنبا لست احصيه رب العباد هذا مذهب سيبويه وجمهور الناس
وقال ابن الطراوة انه يتعدى اليهما بنفسه اصالة وانما يتعدى بمن لتضمنه
معنى ما يتعدى بها فعنده استغفرت الله من كذا بمعنى تبت اليه من كذا ولم
يجئ استغفر في القرآن متعديا الا للاول فقط فاما قوله تعالى واستغفر
لذنبك واستغفري لذنبك فاستغفروا لذنوبهم فالظاهر ان هذه اللام
لام العلة لا لام التعدية ومجرورها مفعول به واما غفر فذكر مفعوله في القرآن
تارة ومن يغفر الذنوب الا الله وحذف اخرى ويغفر لمن يشاء والسين في استغفروا
هي للطلب على بابها والمفعول الثاني هنا محذوف للعلم به اي من ذنوبكم
التي فرطت منكم اه سمين ولذا قدره الجلال بقوله من ذنوبكم
قضيتم اديتم اي لان قضى اذا عدي بفعل النفس فالمراد منه الاتمام والفراغ كقوله فاذا
تعالى فقضاهن سبع سموات واذا علق على فعل الغير فالمراد به الالزام كقوله وقضى
ربك واذا استعمل في الاعلام فالمراد به ايضا كذلك كقوله وقضينا الى بني اسرائيل
اعلمناهم وهذه الآية من القسم الاول اه كرخي مناسككم في المصباح نسك ينسك
من باب قتل تطوع بقربة والنسك بضمتين اسم منه وفي التنزيل ان صلاتي ونسكي
والمنسك بفتح السين وكسرها يكون زمانا ومصدرا ويكون اسم المكان الذي تذبح
فيه النسيكة وهي الذبيحة وزنا ومعنى وفي التنزيل ولكل جعلنا منسكا
بالفتح والكسر في السبعة ومناسك الحج عباداته وقيل مواضع العبادات ومن فعل
كذا فعليه نسك اي دم يريقه ونسك تزهد وتعبد فهو ناسك والجمع
نساك مثل عابد وعباد اه جمرة العقبة بسكون الميم وتجمع على جمرات بفتح الميم وعلى
جمار والجمرة تطلق على الحصاة المرمية وعلى الموضع الرمي بطريق الاشتراك في
المتبادر منهما هو الموضع فقوله فان رميتم جمرة العقبة اي رميتم اليها اي الى
تلك البقعة اه كذكركم اباكم المصدر مضاف لفاعله واباكم مفعوله
كما اشار له في الحل وفي الخازن فقد كانت العرب اذا فرغوا من حجهم وقفوا
بمنى وقيل عند البيت فيذكرون فضائل ابائهم ومناقبهم فيقول احدهم

Copyright © King Saud University